التواضع ومقاومة إبليس

أَمِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا، مِنْ لَذَّاتِكُمُ الْمُحَارِبَةِ فِي أَعْصَائِكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا، مِنْ لَذَّاتِكُمُ المُحَارِبَةِ فِي أَعْصَائِكُمْ؟ تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا، تَمْتَلِكُونَ، تَقْدُرُونَ أَنْ تَنَالُوا، ثُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ لَأَنَّكُمْ لَأَتُكُمْ تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ لَأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِينًا لَكُونَ لَأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِينًا لَكَيْ تُنْفِقُوا فَي لَذَّاتِكُمْ.

وَيَدِي كَالَّهُ وَالْـرَّوانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبَّاً لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوّاً لِلهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوّاً لِلهِ. أَمْ تَطُنُّونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ بَاطِلاً: الرُّوحُ اللّذِي حَلَّ فِينَا يَشْتَاقُ إِلَى الْحَسَدِ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً الْذِي حَلَّ فِينَا يَشْتَاقُ إِلَى الْحَسَدِ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً الْمُقَاطِمَ، لِذَلِكَ يَقُولُ: "يُقَاوِمُ اللهُ المُسْتَكْبِرِينَ وَأَمَّا الْمُتَوَاطِمُوا لِلهِ، قَاوِمُوا الْمُتَواطِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ فِعْمَةً". أَفَاخُصَعُوا لِلهِ، قَاوِمُوا إِلَيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ، أَقْتَرِبُوا إِلَى اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ، لَوْ لَيْكُوا اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ، النَّيُّولُ ضِحْكُكُمْ، إِلَى اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ، اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَى كُمْ، اللَّهُ الْكُولُةُ وَوَلَوْكُوا وَابْكُوا، لِيَتَحَوَّلْ ضِحْكُكُمْ إِلَى لَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ اللَّذِي يَذَكُكُمْ إِلَى لَاللَّهُ وَوَلَوْكُوا وَابْكُوا اللَّالَّ وَيَكُمْ، اللَّهُ اللَّالَّهُ وَاللَّهُ اللَّوْمُ اللَّهُ الْكَامُوسَ وَيُولُ النَّامُوسَ وَيُدِينُ النَّامُوسَ وَيُدِينُ النَّامُوسَ وَلُهُ النَّامُوسَ وَلَيْكَا اللَّالَّامُوسَ وَيُهُلِكَ، لَتَى مَنْ النَّامُوسَ فَلُهُلُكَ، النَّامُوسَ وَيُهُلِكَ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهُلِكَ، لَكَ مَنْ مَنْ وَنُوعُ النَّامُوسَ وَلَوْكُ الْمَامُوسَ وَيُهُلِكَ، وَمَنْ أَنْتَ وَلُومُ النَّامُوسَ فَلَادًا وَالْكَامُوسَ وَيُهُلِكَ، وَمَنْ أَنْ يُعْرَفَ وَاضِعُ النَّامُوسَ وَيُولُولَ الْمُوسَ وَيُومُ الْنَامُوسَ وَيُعْلَى اللَّالَالَوْسَ وَيُعْلَى اللَّهُ وَوَاضِعُ النَّامُوسَ وَيَرْكَ؟

الإعتماد على مشيئة الربّ

أَهُلُمَّ الآنَ، أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ وَهُنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِـدَةً وَنَتَّجِـرُ وَنَرْبَحُ¹⁴ أَنْتُمُ الَّذِينَ لاَ تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ، لأَنَّهُ مَا هِيَ وَنَرْبَحُ¹⁴ أَنْتُمُ الَّذِينَ لاَ تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ، لأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارُ، يَظْهَرُ قَلِيلاً ثُمَّ يَصْمَحِلُ³، أَوْ وَاكَ. أَوْ أَمَّا تَقُولُوا: إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا، نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ. أَوْأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ فِي تَعَظَّمِكُمْ، كُلُّ افْتِحَارٍ مِثْلُ هَذَا لَكَ رَدِيءٌ ثَلُهُ مَذَا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ رَدِيءٌ ثَلُهُ لَهُ.

¹From whence come wars and fightings among you? come they not hence, even of your lusts that war in your members? Ye lust, and have not: ye kill, and desire to have, and cannot obtain: ye fight and war, yet ye have not, because ye ask not. Ye ask, and receive not, because ye ask amiss, that ye may consume it upon your lusts. 4Ye adulterers and adulteresses, know ye not that the friendship of the world is enmity with God? whosoever therefore will be a friend of the world is the enemy of God. Do ye think that the scripture saith in vain, The spirit that dwelleth in us lusteth to envy? But he giveth more grace. Wherefore he saith, God resisteth the proud, but giveth grace unto the humble. Submit yourselves therefore to God. Resist the devil, and he will flee from you. Draw nigh to God, and he will draw nigh to you. Cleanse your hands, ye sinners; and purify your hearts, ve double minded. Be afflicted, and mourn, and weep: let your laughter be turned to mourning, and your heaviness. 10 Humble yourselves in the sight of the Lord, and he shall lift you up. 11 Speak not evil one of another, brethren. He that speaketh evil of his brother, and judgeth his brother, speaketh evil of the law, and judgeth the law: but if thou judge the law, thou art not a doer of the law, but a judge. 12 There is one lawgiver, who is able to save and to destroy: who art thou that judgest another?¹³Go to now, ye that say, To day or to morrow we will go into such a city, and continue there a year, and buy and sell, and get gain: ¹⁴Whereas ve know not what

James 4

shall be on the morrow. For what is your life? It is even a vapour, that appeareth for a little time, and then vanisheth away. ¹⁵For that ye ought to say, If the Lord will, we shall live, and do this, or that. ¹⁶But now ye rejoice in your boastings: all such rejoicing is evil. ¹⁷Therefore to him that knoweth to do good, and doeth it not, to him it is sin.